الأسس اللغوية في إعداد الكتاب المدراسي

إعداد: نور الهداية

جامعة رادين فتاح الإسلامية الحكومية فالمبانج
nurulhidayah@radenfatah.ac.id

مستخلص

قد حضر تعليم اللغة العربية في بلادنا إندونيسيا منذ مجيئ الإسلام من شرق الأوسط حتى يتطور هذا التعليم بأي ابتكارات ما. أحد الإبتكار المطور في هذا التعليم هو الكتاب المدرسي. هذا الكتاب يحتوي على المهارات و الكفاءات المرجوة حينا درس الطلاب مادة اللغة العربية في فصلنا الحاضر أي نقول أهداف تعليم اللغة العربية. ولا يحتاج إلى بيان عميق أن التعليم الجيد هو التعليم الذي يهتم جيدا كيف تقديم المواد الدراسية إلى الطلاب حتى يفهمون الدرس بلا شك. ولتسهيل المعلم في تقديم المواد، وجب على المعلم أن يعد الكتاب المدرسي المبتكر. وهذا الكتاب يتكون من العناصر الهامة التي لا بد على المعلم أن يهتم بها قبل أن يعد الكتاب المرجوة. العناصر التي ستبحث الباحثة في هذه المقالة هي العناصر من الجانب اللغوي أي الأسس اللغوية التي لابد المعلم أن يركزها في إعداد الكتاب المدرسي. أولا اللغة المستخدمة في هذا الكتاب هي اللغة العربية الفصيحة، ثانيا لا بد على المعلم أن يقدم مكونات اللغة المناسبة بالكفاءة المرجوة في التعليم، ثالث على المعلم أن يهتم كل المهارت اللغوية، وأخيرا لكل المستويات الدراسية أهداف خاصة و لكل الأهداف لها مختلف دراجة التعليم و الأداء اللغوى

الكلمات الأساسية : الكتاب المدرسي، الأسس اللغوية، عناصر اللغة

Abstrak

Pembelajaran bahasa arab telah ada di negara indonesia sejak kedatangan Islam dari Timur Tengah hingga berkembang dengan berbagai inovasi seperti sekarang ini. Salah satu inovasi yang ada dalam pembelajaran ini adalah buku ajar. Buku ini hendaknya terdiri dari kemahiran dan kemampuan yang diharapkan ketika siswa mempelajari materi bahasa arab di kelas saat ini, kemahiran yang diharapkan inilah yang akan menjadi tujuan pembelajaran bahasa arab. Pembelajaran yang baik adalah pembelajaran yang memperhatikan bagaimana penyajian materi pembelajaran yang baik, sehingga siswa dapat memahami materi dengan baik pula. Untuk memudahkan Guru dalam menyajikan materi, Guru haruslah mempersiapkan buku ajar yang kreatif. Buku ini hendaknya memperhatikan unsur-unsur bahasa yang wajib ada dalam pengadaan buku ajar; diantaranya adalah yang pertama adalah bahasa yang digunakan di dalam buku adalah bahasa yang fushah; kedua guru juga harus menyajikan komponen bahasa yang sesuai dengan kompetensi yang diharapkan, yang ketiga guru juga harus memperhatikan setiap kemahiran yang ada dan terakhir guru harus memperhatikan tingkatan pembelajaran, karena di dalamnya terdapat tujuan khusus yang mana tujuan tersebut berbeda tingkat pembelajaran dan perfomansi bahasanya

مقدمة

الكتاب المدرسي هو أحد من العناصر المهمة فى عملية التعليم عند كل المدرسة سوى الطريقة والوسيلة وغير ذلك، نحتاج إليه لأي مرحلة الدراسة. والكتاب المدرسي فى الدراسة الحالية يعنى الكتاب الذى يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التى تتوخى تحقيق أهداف تربوية محددة سلفا.(طعيمة و الناقة, د.ت, ص ٢٠)

يقصد بأسس إعداد الكتاب هنا، مجموع العمليات التي يقوم بها المؤلف لإعداد كتابه قبل إخراجه في شكله النهائي، وطرحه لاستخدام في فصول تعليم اللغة . والوضع الأمثل في تأليف كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يفترض إجراء عدد من الدراسات قبل تأليف أي كتاب، فضلاً عن توفر عدد من الأدوات والقوائم والنصوص التي يعتمد عليها تأليف الكتاب. ويُقصد بذلك أيضا ما يقوم به المؤلف من عمليات لازمة لإعداد الكتاب سواء كانت بحوثا أجراها، أو أدوات وقوائم أعدها أو نصوصاً رجع إليها، أو تجريباً قام به.(الفوزان, ١٤٣٨, ص ٢٨)

وفى هذه المقالة تحاول الباحثة أن تشرح عن أسس اللغوية فى إعداد الكتاب الدراسي للغة العربية من الجانب اللغوى.

الإطار النظري

أ. **اللغة العربية**

تعرف اللغة العربية على أنها مجموعة من النظام الصوتية والنحوية والصرفية والمعجمية التى تتكامل فيما بينها لتنتج عبارات وجمالا لها معنى ودلالة بين فقه معينة من البشر. اللغة هي وعاء الفكر وأداته أي أن الفكر يظهر من خلال اللغة، ووظيفتها هي التعبير عن الفكر البشري سواء أكان متعلقا بأمور عقلية أم بالعواطف والإحساس والرغبات الإنسانية، وبجانب هذا تظهر وظيفة أخرى للغة هي تمكين الفرد من القدرة على الاتصال بالآخرين.

ومعنى ذلك أن دارس اللغة العربية من غير الناطقين بها يتعلمها إما بدافع وغرض التعبير عن فكره ومعرفة فكر العرب، وإما بدافع التعامل مع الناطقين بها والاتصال بهم.

p-ISSN 2527-9807|e-ISSN 2621-1157

ومن أمثلة استعمال اللغة حسب الطبقات الاجتماعية هو لغة المجتمع المصري، فهي تتكون من خمس طبقات كالتالي:(دمياطي, ٢٠١٠, ص ٣٥)

١. فصحى التراث، وهي فصحى تقليدية غير متأثرة بشيئ نسبيا وتكاد تكون وقفا على رجال الدين. وهي أيضا لغة القرآن والتراث العربي.
٢. فصحى العصر، وهي فصحى متأثرة باحضارة المعاصرة على الخصوص، ومجالها أوسع كثيرا من مجالى فصحى التراث بعض الشيء
٣. عامية المثقفين، وهي عامية متأثرة بالفصحى وبالحضارة الإسلامية معا.
٤. عامية المتنورين، وهي عامية متأثرة بالفصحى وبالحضارة المعاصرة.
٥. عامية الأميين ، وهي عامية غير متأثرة بالفصحى و لا بالحضارة المعاصرة

واللغة العرابية التى ينبغى أن تسود فى كتب التعليم اللغة العربية هي اللغة العربية الفصيحة المعاصرة، للأسباب الآتية:(الغالى و عبد االحميد, د.ت, ص ٣٦)

١. إن تعلمها يساعد الدارس على الاتصال بالعرب والتكيف معهم مهما تباعدت المسافات واختلفت الأقطار، وهذا يحقق له وظيفة اللغة الأساسية وهي القدرة على الاتصال بالآخرين وتبادل المنافع بينهم.
٢. إنه بتعليم الغة العربية المعاصرة يستطيع الدارس مع جهد مبذول أن يتصل بالتراث العرابى فى هذا بخلاف تعليمه للعامية، فإنها تحول بين ما تعلمه وبين اتصاله بالتراث الفكرى العربى.
٣. إنه بتعليمه العربية الفصيحة يستطيع أن يفهم العامية، لأن العامية تنحدر من أصل عربي فصيح مع إجراء بعض التغيرات على اللفظية. مثل القلب المكانى أو نحت الحروف أو ماشبه ذلك.

ب.مكونات اللغة

وتناول هذه المكونات باختصار فيما يلي:

١. النظام الصوتي

اللغة في حقيقتها الأولى هي نظام من الرموز الصوتية المنطوقة قبل أن تكون مكتوبة، ونحن هنا لا نتحدث عن أنواع الأصوات العربية، وكيفية مخارجها، فهذا الأمر يحتاج إلى مختص في علم الأصوات ولكن الذي نعني به ونركز عليه هو أن يلم مؤلف الكتاب ومن يتصدى لتقويمه بالآتي:

أ) علم الأصوات وفوائده وعلاقته بالعلوم الأخرى.

يبحث هذا العلم في نظام الصوتي للغة والوظيفة التي يؤديها الصوت الواحد، كما يبحث في مخارج الحروف وارتباط الأصوات بعضها بعض، وكيفية تأثير الصوت فيما يجاوره من أصوات أخرى.

للدراسة الصوتية أثر كبير في تعلم أي لغة أجنبية، فإن دراسة الأصوات لها علاقة بما يسمى "التقابل اللغوي" حيث تقوم على معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين لغتين ومثل هذا يفيد في معرفة أوجه التشابه بين لغته الأصلية واللغة العربية، كما تعينه على معرفة المشكلات الصوتية الناتجة عن أوجه الاختلاف بين اللغتين، وهذا تعينه على التنبؤ بالأخطاء التي تقابله أثناء دراسته فيستطيع التغلب عليها أو البعد عنها. ومعنى ذلك دراسة الصوتيات لها فوائد تعود على الدارس منها:

١) تساعده على النطق السليم وبخاصة نطق القرآن الكريم، لأن اللحن فيها خطر كبير.
٢) تمكنه من تحصيل فروع المعرفة وخاصة الثقافة الإسلامية.
٣) تعرفه الأساليب الجيدة من غيرها مع دراسة البلاغة.
٤) تعرفه أوجه التشابه والاختلاف بين لغته واللغة العربية عن طريقة علم اللغة التقابلي.
٥) تعرفه الصعوبات الصوتية الموجودة في اللغة العربية الناتجة عن اختلاف اللغتين (الأصلية والهدف).

ب) الأسس الذي ينبغي التركيز عليها عند تعليم الأصوات

الهدف الأساسي لتعليم أية لغة أجنبية أو لغة أصلية هو تمكن الدارس من الاتصال بالآخرين ومن المعلوم أن اللغة مهارة، ووظيفتها الاتصال قبل أي شيئ آخر، ومن ثم ينبغى أن ندرس اللغة العربية وفق هذا الأساس وتلك الوظيفة.

وعند تعليم الأصوات العربية ينبغى اتباع الأسس التالية:(الغالى و عبد االحميد, د.ت, ص ٤٠)

١) إلمام المعلم و المهتمين بالأصوات العربية ومخارجها وصفاتها.
٢) أن يكون المعلم ممن يجيدون مهارات اللغة ولاسيما مهارة الحديث والنطق.
٣) معرفة الأصوات العربية التى تشكل صعوبة للدارس، وسبب ذلك إما لعدم وجود أصوات عربية فى لغة الدارس، أو لأسباب أخرى.
٤) معرفة نوعية الدارسين وطبيعتهم السيكو لوجية وخيراتهم الثقافية، فتدريس الصغير وتعليمه يختلف عن الراشد والكبير، وفى ضوء ذلك تختلف دوافع المتعلم التى تشكل جزءاً رئيسياً فى التعليم.
٥) معرفة الطرق المختلفة لتعليم الأصوات، هل السمعية الشفهية أفضل من السمعية البصرية؟
٦) التدرج فى عرض المادة والبدء من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول.
٧) الإكثار من التدريبات.
٨) تجنب أصوات المد واللين فى بداية الأمر.
٩) إلمام المعلم بكيفية تصحيح الأخطاء واختيار الوقت المناسب.
١٠) تعليم الأصوات فى كلمات سهلة ومألوفة للدارس.
١١) الاستعانة بوسائل معينة كالتسجيل، والصور، والأشرطة، ومختبرات الأصوات.
١٢) التناسب والتوازن فى تعليم الأصوات، عن طريق إعطاء كل صوت حقه فى التعليم، وأن يعطى كل صوت القدر المناسب له من الاهتهام.
١٣) معرفة المدة اللازمة لتعليم الأصوات.

٢. النظام التراكيبي

هو العلم الذي يهتم بدراسة القواعد والأنظمة التى تتحكم فى وضع الكلمات وترتيبها وصورة النطق بها عن طريق ما يطرأ على أواخرها من أشكال إعرابية مختلفة. أى أن النحو يهتم بكيفية قيام العلاقات بين الكلمات فى الجملة، و كيفية فهم أداء الكلملت لوظيفتها النحوية فى الجملة، كما أنه العلم الذي يساعد المتعلم على تقويم لسانه وبعده عن الزلل والخطأ فى الكلام.

ومعنى ذلك أن دراسة القواعد ليست غاية فى ذاتها وإنما هى وسيلة لغاية، وتعد هذه الوسيلة أمراً مهماً لتعليم العربية لغير الناطقين بها. أسس اختيار موضوعات النحو عند تناولنا للقواعد فى كتب العربة لغير الناطقين بها ينبغى الآتي:(الغالى و عبد االحميد, د.ت, ص ٤٠)

١) أن لا نبالغ في دراسة هذه القواعد، ونتعمق في تفاصيلها لأن المقياس الصحيح لفهم اللغة وإجادة التحدث بها لا يرجع إلى ضغط قواعدها، ولقد أثبتت التجارب أن بعض من دروس القواعد وتعمق فيها قد يخطئ عندما يتحدث أويكتب بالعربية الفصحى.

٢) أن تعلم القواعد على أنها ليست علماً مستقلاً في كتاب متخصص وفي حصة بعينها إلا للمستويات المتقدمة بل ينبغي أن تعلم من خلال الطريقة غير المباشرة من خلال النصوص اللغوية.

٣) أن لا نركز أن الطريقة التي تولى عناية واهتماماً للقواعد مثل: طريقة النحو والترجمة التي لا تمكن الدارس من الاتصال للغوي بالآخرين. فهذا الطريقة تعلم عن اللغة ولا تعلم اللغة لأنها تهتم بحفظ الكلمات والقواعد دون اهتمام بفهم اللغة.

٤) ولقد كان من أسباب تعلم العربية لغير العرب اتباع طرق غير مجدية في تعليم اللغة الأجنية، تلك الطرق التي استبعدها المفكرون في مجال التربية وتعليم اللغات، وهي الطرق المبنية على تعلم القواعد اللغوية بتفصيلاتها.

p-ISSN 2527-9807|e-ISSN 2621-1157

٥) إن تعلم القواعد الوظيفية أى القواعد الضرورية التي يوظفها الدارسون في التعبير ويحتاجون إليها، وهذا ما تنادى به التربية الحديثة: الوظيفة في تعليم اللغة: فمثلاً عندما نتناول أسلوب <<لاسيما>> نجد أن هذا الأسلوب نادراً ما يستخدم وإذا استخدم فرضاً فما قيمة أن نعرف أن <<سى>> تأخذ أشكالاً مختلفة من الإعراب؟ مثل هذه الأمور يفضل عدم ذكرها.

٦) أن لا تطغى دراسة القواعد النحوية على الأهداف الأخرى للغة.

٧) أن لا تقدم القواعد في صورة أمثلة مبتورة عن المعنى، وإنما يفضل أن تقدم من خلال دراسة النصوص، أن القطع النثرية المناسبة لقدرات الطلاب والتي تمثل لهم معنى، وتضيف إلى قاموسهم اللغوي مفردات وتراكيب تساهم في تنمية قدراتهم اللغوية.

٨) أن تستعد المصطلحات النحوية عند تقديم القواعد النحوية إلا عند الضرورة القصوى.

٩) يفضل أن لا يتم تدريس القواعد النحوية إلا بعد التأكد من قدرة الدارس على التمييز بين الأصوات ونطق المفردات.

١٠) لإكثار من التدريبات التي تثبت القواعد النحوية عند الدارسين.

٣. المعجم

المعجم هو فرع من فروع علم اللغة، ويهتم بدراسة المفردات اللغوية من حيث توصيح معناها وإزالة غموضها لغوياً، كما يهتم بدراسة تصنيف المفردات وتبويبها وفقاً لأنظمة مختلفة وترتيب معين، أما بالمرادف أو بالضد أو من خلال السياق أو بالاشتقاق.

يرى الكاتبان أن أنسب أنواع المعاجم لدارسى العربية من غير الناطقين بها هو: المعجم الآحادى اللغة المرتب ترتيباً موضوعياً واختار الكاتبان هذا النوع. كيفية نقدم المعجم للدارسين الأجانب، فى البداية نود أن نذكر طرق تقديم المفردات وشرحها باختصار شديد فى الآتى:

١) تقديم كتاب مستقل للمفردات اللغوية يحوى مفرردات اللغة المقدمة فى الكتب المقررة، ويسمى هذا الكتاب المعجم المصاحب للكتاب المدرسى.
٢) تقديم المفردات اللغوية وشرحها فى الهامش من نفس الصفحة فى كتاب الطالب الأساسى أى فى نهاية الصفحة.
٣) تقديم المفردات الجديدة فى صدر الموضوع و قبل المتن.

والحقيقة أن لكل طريقة من هذه الطرق مميزات وعيوباً ولكن الذي نميل إليه هي الطريقة الأخيرة، حيث أنها تقرن المفردات اللغوية بالسياق الذي قدمت فيه، مما يجعلها قريبة إلى ذهن الدارس، هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن معرفة المفردات الصعبة مقدماً قبل قراءتها فى سياقها، يسهل على الدارس فهم المعنى العام والأفكار المتضمنة في النص، هذا بخلاف ما لو أتت فى نهاية الصفحة فإن قراءتها ستكون عندما تقابله فى النص، ومن ثم فإن ذهنه ينصرف إلى معنى الكلمت والنظر فيها فى الهامش، وربما يؤدى إلى الانصراف عن متابعة الفكرة العامة للنص والانشغال بمعنى الكلمة، ومن ثم فإن تقديم المفردات اللغوية فى بداية الموضوع قد يكون من الأفضل لو قدمت فى نهاية الصفحة أو فى كتاب مستقل.(الغالى و عبد االحميد, د.ت, ص ٤٦)

٤. المهارات اللغوية

تعرف المهارة بأنها السرعة والدقة والإجادة في عمل من الأعمال، وعندما يقوم شخص بإلقاء محاضرة مراعيا النطق الجيد للألفاظ وضبط التراكيب اللغوية ومراعاة أماكن الوصل والفصل، ومستخدما الصوت المعبر عما يقول. وتتنوع المهارات اللغوية إلى أربع مهارات رئيسية هي:

أ) مهارة الاستماع

يعرف الاستماع بأنه تركيز الشخص المستمع لكلام المتحدث بغرض فهم مضمونه وتحليله ونقده، أي ليس المقصود من الاستماع الانصاب للحديث فقط بل يتجاوز ذلك إلى ربط الرموز بدلالتها، ومدى صحة هذه الدلالة. لكي يكون الدارس مستمعا جيدا ينبغي فيه توافر المهارات الآتية:

١) أن يعرف أصوات اللغة العربية ومخارجها حتى لا يحدث لبس عند استماعها
٢) أن يميز بين الأصوات المختلفة
٣) أن يكون قادرا على التعرف على الفروق بين الأصوات المتميزة
٤) أن يكون ملما بقواعد اللغة لحل الرموز الصوتية
٥) أن يكون على علم بمعاني المفردات اللغوية
٦) القدرة على إعطاء الانتباه مدة طويلة
٧) وجود دافع يدفعه للاستمرار في الاستماع، أى يعرف لماذا يستمع

وعند تعليم الاستماع للغة العربية ينبغي على المعلم والمؤلف مراعاة الآتي:(الغالى و عبد االحميد, د.ت, ص ٥١)

١) معرفة قدرات الدارسين العقلية والثقافية
٢) مدى إلمامهم باللغة العربية وتحديد مستواهم اللغوى
٣) أن يبدأ بالعبارات والمفردات التي تمثل للدارس ضرورة اجتماعية
٤) أن يتسم بالصبر والأناة والحلم
٥) أن يستخدم معامل اللغات والتسجيلات
٦) الأكثار من التدريبات على نطاق الصوت الواحد
٧) استخدام أساليب التشجيع والإثابة وبث الثقة بالنفس في نفوس الدارسين
٨) أن يستخدم العبارات المألوفة للدارس حتى يسهل عليه تمييز الأصوات ومعرفتها
٩) التقويم المستمر لتنمية قدرات الدارسين على فهم المسموع من عدمه.

ب) مهارة الكلام

يقصد به نطق الأصوات العربية نطقا سليما بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة. تعليم هذه المهارة يأتي بعد معرفة الدارس أصوات اللغة العربية ومعرفة التمييز بين الأصوات المختلفة. لكى نعلم

النطق الجيد للناطقين بغير اللغة العربية ينبغي مراعاة الآتي:(الغالى & عبد االحميد, د.ت, ص ٥٤)

١) أن يكون المعلم على كفاءة عالية في هذه المهارة

٢) أن يبدأ بالأصوات المتشابهة بين اللغتين

٣) أن يراعى المؤلف والمعلم مبدأ التدرج

٤) أن يبدأ بالمفردات الشائعة

٥) أن يتجنب الكلمات التي تحوى حروف المد في بداية الأمر

٦) أن يركز على المهارات الغرعية لمهارة النطق الرئيسية

٧) أن يلم المؤلف والمعلم بالمواقف الاتصالية التي يحتاج إليها الدارس

٨) كثرة التدريبات المتنوعة المتعددة.

ت) مهارة القراءة

القراءة عامل أساسي في بناء الشخصية وصقلها، فهي تزود القارىء بالمعارف والخبرات التي قد لا يستطيع أن يكتسبها مباشرة إلا من خلال القراءة، كما أنها هي أداة الطالب في تحصيل علومه الدراسية، فمن لا يقرأ جيدا لا يحصل جيدا. ينبغي على المعلم أن يكثر من استخدام التمارين القرائية والتي من خلالها تتيح فرصة تمكن المعلم من وجود مكونات القدرة على القراءة لدى الدارسين وهي:(الغالى و عبد االحميد, د.ت, ص ٥٧)

١) تعرف الرموز العربية

٢) التمييز بين الرموز المتشابهة

٣) الربط بين الرموز زمدلولاتها

٤) فهم المقروء

٥) النطق بالسرعة المناسبة

٦) تنوع الاختبارات في القراءة بتوعيها (الجهرية و الصامتة).

ث) مهارة الكتابة

p-ISSN 2527-9807|e-ISSN 2621-1157

الكتابة نشاط معقد جدا، ولذلك فإن تعريف الكتابة الجيدة أمر يصعب الوصول إليه، ولكن قد تعرف الكتابة بأنها رسم الحروف بخط واضح لا لبس فيه ولا ارتياب مع مراعاة النهج السليم للكلمات وفق قواعد الكتابة العربية. إذا أردنا أن نعلم الدارسين الكتابة العربية تعليما سليما فإنه ينبغي توافر المهارات الآتية في الدارس:(الغالى و عبد االحميد, د.ت, ص ٦٣)

١) أن يعرف رسم الحروف رسما صحيحا، والحروف التي تتصل بما بعدها من غيرها
٢) أن يدرك الفروق الدقيقة بين الحروف المتقاربة المخرج والمتشابهة في الرسم
٣) مراعاة التنقيط للحروف المنقوطة من غيرها
٤) النهج السليم لحروف الكلمات دون حذف أو زيادة للحروف
٥) مراعاة كتابة الكلمات التي تحتوى على حروف منطوقة ولا تكتب
٦) مراعاة الفرق بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة وهاء التأنيث والتاء المربوطة وغير ذلك
٧) كتابة الحروف والكلمات بسرعة وسهولة مع مراعاة الوضوح والجمال والتنسيق
٨) مراعاة علامات الترقيم
٩) مراعاة الحركات القصار والحركات الطوال والتفريق بين "أل" الشمسية والقمرية
١٠) معرفة أماكن كتابة الهمزات المختلفة في وسط الكلمة وفي نهايتها وفي بدايتها
١١) مراعاة التراكيب النحوية والصرفية السليمة

ت. المستويات الدراسية فى تعليم اللغة العربية:

هذه المستويات لا ترتبط كثيرا أو قليلا بالمستويات التعليمية التى يقضيها الطالب فى مدرسته، إن المستويات فى ميدان تعلم اللغة الثانية، نعنى المراحل التى يقطعها الطالب فى تعلمه هذه اللغة، بما فيها من جوانب معرفية (*cognitive domain*) أو

وجدانية (*affective domain*) أو مهارية أو نفس حراكية (*domain psychomotor*). ولقد اختلف الكتاب والباحثون فى عدد المستويات التى ينبغى أن ينقسم إليها تعليم اللغة الثانية حتى يقرب من مستوى الناطقين بهذه اللغة نطقا وأداس وفهما. فمن الكتاب ينقسم إلى ستة متسويات، وبعض منهم ينقسم إلى خمسة متسويات، والآخرون ينقسم إلى أربعة متسويات.

ومع وجاهة كل من هذه التقسيمات الثلاثة، وبالرغم من وجود مبرز لها، إلا أن العرف السائد هو تقسم مستويات تعليم اللغة الثانية إلى ثلاثة مستويات: هي الابتداء والمتوسط والمتقدم. إن الفرق بين هذه المستويات هو فرق الدراجة، هو فرق بين مستويات الأداء اللغوى. ويمكن أن نوضح الفرق بين هذه المستويات فى عبارة بسيطة:

١) إن المستوى الإبتدائي، يعبر عن مرحلة تنمية المهارات الأساسية للغة عند الطالب وتمكينه من أن يألف أصواتها وتركيبها.

٢) إن المستوى المتوسط، يعبر عن مرحلة تثبيت هذه المهارات الأساسية وتوسيع نطاقها وزيادة الثروة اللغوى عند الطالب.

٣) إن المستوى المتقدم، يعبر عن مرحلة الانطلاق فى الاستخدام اللغوى.

موقع هذه المستسويات من السلم التعليمي:

قدم عدد من الكتاب والباحثين فى ميدان تعليم اللغات الأجنبية تصورات مختلفة لذلك. إلا أنه بلاطلاع على عدد كبير من كتب مرشد المعلم المصاحبة لمناهج تعليم هذه اللغات، وجد أن أقرب هذه التصورات إلى الصحة وأكثرها شيوعا هو ذلك الذي يشتمل عليه الجدول التالي:

تقسيم المستويات ومضمونها اللغوي:

المستوى	موقعه من السلم التعليمي				نسبة المهارات اللغوية				عدد
	الابتدائية	الثانوية	العالية	الجامعة	استماع	كلام	قراءة	كتابة	المفردات

p-ISSN 2527-9807|e-ISSN 2621-1157

الإبتدائي	السنوات الثلاث أو الأربع الأولى	السنتان الأوليان	السنة الأولى	الفصل الدراسي الأول (عام على الأقل)	٤٠ ٠\١٠	٤٠ ٠\١٠	١٥ ٠\١٠	٠\١٠ ٥	٧٥٠ – ١٠٠٠
المتواسط	–	–	–	الفصل الدراسي الثانى (عام على الأقل)	٠\١٠ ٤٠		٤٠ ٠\١٠	٢٠ ٠\١٠	١٠٠٠– ١٥٠٠
المتقدم	–	–	–	الفصل الدراسي الثالث (عامان)	٠\١٠ ٤٠		٤٠ ٠\١٠	٢٠ ٠\١٠	١٥٠٠– ٢٠٠٠

مستوى المبتدئين فى تعليم اللغة الثانية كما يبدو من الجدول السابق يمتد ليشمل السنوات الثلاث الأولى من تعليمها لو أنها درست فى المرحلة الابتدائية من السلم التعليمي. ويستغرق هذا المستوى نفسه عامين فى المرحلة الإعدادية، بينما يستغرق عاما واحدا فى المرحلة الثانوية. وأخيرا يستغرق فصلا دراسيا واحدا (ما بين ستة أشهر وعام. ويفضل أن يكون عاما على الأقل)، وذلك فى المرحلة الجامعية. أما من حيث نسبة المهارات اللغوية فينبغي أن يستغرق نساط الطالب فى الاستماع إلى اللغة الثانية نسبة ٤٠ ٠\١٠ من الوقت المخصص لدراستها. وينبغى أن يستغرق نشاطه فى

الكلام نفس النسبة. بيمنا تقل نسبة الوقت المخصص للقراءة حتى تصل إلى ١٥ ٠\١٠ . وأخيرا نجد الكتابة تشغل نسبة لاتتجاوز ٥ ٠\١٠ من الوقت المخصص لمتعلم اللغة فى المستوى الابتدائي.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه فى حالة تدريس اللغة الثانية لأطفال ما قبل سن التاسعة لا يفضل أن يرجأ تعليم القراءة والكتابة. وينقسم الوقت بين مهارتي الاستماع والكلام فقط.

ومن حيث عدد المفردات، فهو كما يبدو من الجدول يتراوح بين ٧٥٠ و ٢٠٠٠ كلمة فى هذه المستوى.

وكما يبدو فى الجدول نفسه، ينبغى أن يوزع الوقت المخصص لمهارتي الاستماع والكلام بينما. بحيث لا يتجاوز ٤٠ ٠\١٠ من وقت البرنامج وذلك فى المستويين المتواسط والمتقدم.(طعيمة, ١٩٨٩, ص ٤٦)

الخلاصة

١. اللغة العرابية التى ينبغى أن تسود المؤلف في إعداد كتب تعليم اللغة العربية هي اللغة العربية الفصيحة المعاصرة
٢. مكونات اللغة تتكون على ثلاثة نظم أولا يعنى النظام الصوتي ثانيا النظام التراكيبي ثم ثالثا المعجم، وكذلك كتاب الدرس اللغة العربية، فيها أصوات عند التعليم، فيمكن أن نركزها عند تعليم الاستماع والكلام. وأما التراكيب يمكن أن نركزها عند تعليم التعبير، إما التعبير الشفوى (الكلام) وإما التعبير التتحريرى (الكتابة). والمفردات يمكن أن نستخدمها فى أي تعليم كان، إما فى تعليم الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.
٣. المهارات اللغوية، لابد على المدرس أن نكتب كلها فى إعداد الكتاب التعليمي كى الطلاب يستطيع أن يتكلم بها وليس يفهم قراءة النصوص العربية فحسب.
٤. المستويات الدراسية فى تعليم اللغة العربية تنقسم إلى ثلاثة مستويات هي الابتداء والمتوسط والمتقدم. إن الفرق بين هذه المستويات هو فرق الدراجة، هو فرق بين مستويات الأداء اللغوى.

المراجع

الغالى, ع. ا., و عبد االحميد, ع. ا. (د.ت). *أسس إعداد الكتاب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*. رياض: دار الغالي.

الفوزان, ع. ا. (١٤٣٨). *إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*.

دمياطي, م. ع. ا. (٢٠١٠). *محاضرة علم اللغة الاجتماعية*. سورابايا: دار العلوم اللغوية.

طعيمة, ر. أ. (١٩٨٩). *تعليم اللغة العربية*. قاهرة: دار الفكر العربي.

طعيمة, ر. أ., و الناقة, م. ك. (د.ت). *الكتاب الأساسي*. قاهرة: مكتبة المكرمة.